

الثروة المعدنية والنشاط الصناعي في قارة أمريكا الجنوبية

أ-الثروة المعدنية:

تشير خصائص الثروة المعدنية في القارة بانها ذات طابع متواضع كمّاً ونوعاً مقارنة مع ما يستخرج منها عالمياً، ويرجع ذلك لعدد من العوامل منها، قلة التطور العلمي والتكنولوجي أولاً وان معظم ثروتها المعدنية لم يتم اكتشافها ثانياً، ولكن هذا لا يعني عدم وجود تلك المعادن، إذ تعد خامات الحديد والبتروول البوكسايت والقصدير والنحاس والنترات والفضة من المصادر التي تم العثور عليها، وأخذت تحتل مكانة واضحة بين مجموع المعادن المستغلة في الإنتاج عالمياً، وينعدم إنتاج الفحم الجيد ولا سيما فحم الكوك. وتعد خدمات الحديد الموجودة في مرتفعات البرازيل أوسع الخامات المستخرجة في القارة، كما تظهر مناطق لإنتاج الحديد في شمال المكسيك، وجنوب ووسط شيلي وجنوب كوبا.

ويستخرج البتروول في منطقة البحر الكاريبي وخليج المكسيك وخاصة في شمالي فنزويلا وشمال شرق كولومبيا، جزيرة ترينداد، وتوجد كميات قليلة منه في سواحل بيرو، والأكوادور وجبال الأنديز وشمال الأرجنتين. وتوجد كميات كبيرة من خامات البوكسايت وهو المصدر الرئيسي للألمنيوم في القسم الشرقي من القارة وتقع مناجمه بالقرب من الساحل الشرقي والشمال الشرقي. كما يقع معظم احتياطي القصدير في بوليفيا، وبيرو، في المناطق المرتفعة منها وتوجد كمية كبيرة من خامات النحاس في صحراء اتاكاما وبتاجونيا في جنوب شرق القارة، وكذلك من جبال النذير وخاصة الجهات الجبلية في بوليفيا وبيرو، شيلي والأرجنتين، فضلاً عن ذلك فإن القارة تحتوي على أكبر احتياطي من النترات التي جرى استغلالها اقتصادياً على نطاق واسع وهي كخامات النحاس الرديئة في صحراء اتاكاما، كما توجد الفضة في الجهات الجبلية أو الهضاب في المكسيك وبوليفيا وبيرو.

ب- خصائص النشاط الصناعي:

- 1-وفرة الموارد الأولية النباتية والحيوانية والمعدنية.
- 2- سعة الأسواق المستهلكة ووفرة الأيدي العاملة الرخيصة.
- 3- وفرة مصادر الطاقة المتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي ومصادر الطاقة المائية بالدرجة الأولى، وتملك القارة (10%) من الطاقة المائية الكامنة في العالم، وتنتج أكثر من (6%) من الطاقة الكهربائية في العالم.

4- كان للحرب العالمية الثانية وما صاحبها من نقص واضح في المنتجات الصناعية من فسخ المجال للصناعات المحلية بالتطور السريع.

5- النمو الكبير للبنى التحتية من طرق النقل، ونشوء الموانئ، المطارات، مؤسسات التربية والتعليم والصحة .

6-التوسع في استثمار رؤوس الأموال الأجنبية والأمريكية بالدرجة الأولى والتي تستعمل في الصناعة الاستخراجية .

وبشكل عام فإن الصناعة في قارة أمريكا الجنوبية لها مميزات الخاصة ومنها :

أ- تعد الصناعة في القارة بأنها صناعة حديثة النمو والنشأة وترتبط مع تطورات الحرب العالمية الثانية وما بعدها.

ب- أن معظم الصناعات السائدة هي من نوع الصناعات الاستخراجية والخفيفة وللاستهلاك المحلي مع وجود عدد من الصناعات الثقيلة كما في البرازيل و المكسيك والأرجنتين .

وشهدت القارة تطوراً صناعياً برزت ملامحه في إنتاج البضائع التي يمكن تصديرها بدلاً من إنتاج البضائع المحلية ،فضلاً عن ارتفاع نسبة مساهمة النشاط الصناعي في دخل عدد من الدول القارة ،أذ وصلت هذه النسبة الى (29%) من اقتصاد البرازيل وازدادت بين (29،38%) لكل من المكسيك والبرازيل على التوالي.

أهم الصناعات القائمة في القارة وتوزيعها الجغرافي :

1-الصناعات الاستخراجية وفي مقدمتها:

أ-صناعة استخراج النفط : يتركز هذا النمط الصناعي في مناطق عديدة ومهمة في القارة منها :

1- فنزويلا : تحتل المرتبة الثانية في استخراج وإنتاج النفط في العالم بعد U.S.A (وقد بلغ انتاجها حوالي (115 مليون طن) ،ويتركز استخراجه في منطقتين رئيسيتين هما :القسم الغربي من فنزويلا حول بحيرة مراكيبو ،وفي منطقه بوليفار الساحلية ويشكل (65%) من إنتاج فنزويلا من النفط . أما المنطقة الثانية فتقع في القسم الشرقي شمال نهر اورونوكو وتشكل نسبة (35%) من إنتاج النفط في فنزويلا ايضاً.

2- المكسيك : تحتل مكانة مهمة في صناعة واستخراج النفط بلغ الإنتاج فيها خلال التسعينيات من القرن الماضي حوالي (95 مليون طن) في المناطق الساحلية للمكسيك (مياه خليج المكسيك).

3- الأرجنتين : تأتي في المرتبة الثالثة من حيث الإنتاج والذي بلغ حوالي (25 مليون طن) ويستخرج من المنطقة الساحلية الشرقية التي تقع في جنوب البلاد.

ب- صناعة استخراج الغاز الطبيعي :

ويتركز إنتاج الغاز الطبيعي في المكسيك بالدرجة الأولى بالقرب من حقول النفط (حقول مختلطة تنتج النفط والغاز الطبيعي)، وتأتي فنزويلا بالمرتبة الثانية أذ بلغ الإنتاج فيها (16،535 مليون م3) من مناطق حقول مراكيبو، كما ينتج في الأرجنتين وشيلي، ترينداد، البرازيل، كولومبيا .

ج-صناعة واستخراج إنتاج الفحم :

تعد القارة من القارات التي لا تمتلك إلا كميات قليلة من الفحم بأنواعه فقد بلغ إنتاجها أكثر من (10 مليون طن) واحتلت البرازيل المرتبة الأولى بين دول القارة المنتجة، إذ وصل إنتاجها حوالي (5،6 مليون طن)، ويشكل هذا الإنتاج أكثر من نصف ما تنتجه القارة، وتحتل دولة كولومبيا وشيلي المرتبتين الثانية والثالثة وإنتاج وصل إلى (4،5 مليون طن) وحوالي المليون طن ولكل منها على التوالي.

د- كما تتركز الصناعات الاستخراجية الأخرى ومعدن النحاس في كل من:- شيلي وخاصة في صحراء (اتكاما)، وكذلك يستخرج الرصاص والزنك من هضبة المكسيك الوسطى، أما القصدير فيستخرج من مناجم القصدير التي تقع على ارتفاع يتراوح بين (3600-5200 متر) في شرق هضبة بوليفيا. فضلا عن ذلك فإن القارة تشتهر بصناعة استخراج المعادن النفيسة خاصة (الذهب) والذي يتركز استخراجه في مناجم الذهب الشهيرة في شيلي وبيرو وكولومبيا.

2- الصناعات التحويلية : تظهر مراكز للصناعات التحويلية في مناطق متباعدة في القارة منها:-

أ-صناعة وإنتاج الكهرباء :

توجد صناعة إنتاج الكهرباء وتنتشر هذه الصناعة بوجه خاص في البرازيل التي تنتج حوالي (25 مليون كيلو واط) في الساعة وبنسبة إنتاج بلغ (75%) من الطاقة الكهرومائية في القارة وتتركز في ولاية (ساو باولو) (وريودي جانيرو) ، أما

الارجنتين فهي تحتل المرتبة الثانية في إنتاج الكهرباء وبطاقة بلغت (36 مليون كيلو واط) في الساعة.

ب-صناعة الحديد والصلب:

تعد كل من المكسيك والبرازيل من أوائل دول القارة في وجود هذه الصناعة ثم تطورت هذه الصناعة في كل من : الأرجنتين وشيلي وفنزويلا وكولومبيا. الان أهم دول أنتاج الحديد والصلب هي:

- **البرازيل**: تتركز هذه الصناعة فيها في وادي يقع شمال مدينة (ريودي جانيرو) والذي يعرف باسم (بارايا)، وتعتمد الصناعة هنا على خامات الحديد والحجر الجيري والذي ينقل لمسافة (800 كم) ليصل (ريودي جانيرو)، وثم ينتقل بالسكك الحديدية الى المصانع، لذلك فإن هذه المناطق تعد قلب الاقليم الصناعي إذ تسهلك أكثر من (80%) من أنتاج الصلب.

- **المكسيك**: فتأتي بالمرتبة الثانية إذ بلغ إنتاجها حوالي (5 مليون و50 ألف طن) وتتركز صناعة الحديد والصلب في منطقة (مونترري)

- **الأرجنتين**: وتتركز صناعة الحديد والصلب في الأرجنتين في منطقتين هما: بوينس آيرس وسانتافي في اقليم البمباس وبلغ إنتاجها (864 ألف طن) من الحديد الزهر و(404،2 مليون طن) من حديد الصلب.

- **شيلي**: وتحتل المرتبة الثالثة في إنتاج الحديد والصلب إذ بلغ إنتاجها (662 ألف طن) من حديد الزهر و (743 ألف طن) من حديد الصلب، وتوجد أهم المراكز في جنوب شيلي الأوسط بالقرب من ساحل المحيط الهادي إذ توجد المصانع، وتستخدم خامات الحديد والمغنيز المتوفرة على بعد (300 كم من شمالها)، كما أن الماء والقوة الكهربائية يتوفران عن طريق الأنهار القريبة منها، ولذلك تحتل موقعاً متميزاً

وأخيراً يمكن القول بأن الأرجنتين والبرازيل والمكسيك وشيلي هي الدول الرئيسة في القارة التي أخذت تتجه نحو التصنيع وبخطوات سريعة مقارنة مع بقية دول القارة، وأخذت كل من بيرو، كوبا، الاورجواي، كولومبيا تخطو خطوات واسعة لزيادة إنتاجها الصناعي، وفي كل قطر من الأقطار الصناعية الأربعة التي ذكرت، وإن ما يعمل في الصناعة يصل الى حوالي (20%) من مجموع الأيدي العاملة ولاسيما في إنتاج المواد الغذائية المعلبة وصناعة المنسوجات وأنواع مختلفة من الصناعات المعدنية للأسواق المحلية.